التُّرَاثُ يَافَـا

يَافَا عَرُوْسَ البَحْرِ واِسْمُكِ قَدْ سَمَا
يَا جَنَّةَ الثُّـــوَارِ تَحْسِـــدُكِ السَّـــمَا

يَافَا عَرُوْسَ الكَـــوْنِ قَدْ زِدْتِ حَلًا
قِدِّيْسَـــةٌ رَبِّي بِطُـــهْـرِكِ أقْســـمَا

هَجَرُوْا البُيُوْتَ وَسَافَرُوا بسَـفِينةٍ
هَجْرُ البِلَادِ قُلُوْبَهُـــمْ قَدْ أسْـــقَمَا

إرْهَابُ مَـــنْ هَذَا الَّذِي بِفَـــظَاعَةٍ
هَـــدَّ بُيـُوْتَ اللهِ زَكَّىْ الأصْـــنُمَا

وَأسَـالَ مَاءَ العَيْنِ مِنْ حَدَقَاتِهَا
هَدَمَ البُيُــوْتَ لَقَدْ أزَالَ الْمَعْلَمَا

عَاثُوا فَسَـادًا فَاسْتَغَاثَ صَلِيْبُهَا
صَرَخَ الـهِلَالُ فَمَنْ يُجِيْرُ الأنْجُمَا

يَافَا عَرِيْنَ الأُسْدِ مِنْ زَمَنٍ مَضَىْ
دَخَلَ الْلَئِيْمُ وَفِيْ حُدُوْدِكِ أجْرَمَا

لَوْلَاْ الغُزَاةُ حُدُوْدُهَا ضَـاقَتْ بِنَا
وَتَوَسَّعَتْ بِالبَحْرِ مَوْجُهُ حُـجِّمَا

جَيْشٌ قَلِيْلُ الأَصْلِ فَرَّقَ شَـمْلَنَا
فِيْ لَيْلَةٍ لَيْلَاْءَ جُــنْدَهُ أقحَـــمَا

خُضْنَا غِمَارَ الحَرْبِ أفْسَدَ دَأبَنَا
جَيْشُ العُرُوْبَةِ بِالهَزِيْمَةِ أسْهَمَا

يَا يَافَوِيَّ الجَـــذْرِطَـالَ غِيَابُكُمْ
إنَّ الْلَئِـــــيْمَ تُـرَاثَ أهْلِكَ أَعْدَمَا

يَا لَـهْفَةَ الأزْهِـارِ هَلْ غَنِـمَ الَّذِيْ
كَسَرَ الْهِلاْلَ أتَىْ الصَّلِيْبَ وَحَطَّمَا

****